

**برنامج مقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق عمل
برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية
من المشكلات الأسرية**

**A suggested program to the Roles of Social Worker within
the team work at Premarital Awareness Program
for Prevention of Family Problems**

تاريخ التسليم ٢٠٢١/٥/١٣

تاريخ الفحص ٢٠٢١/٥/٢٠

تاريخ القبول ٢٠٢١/٥/٢٩

إعداد

مارينا عزت لياس جاد السيد

برنامج مقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق عمل برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية

اعداد وتنفيذ

مارينا عزت لياس جاد السيد

المخلص:

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية في حياة الإنسان والمجتمع، فهو الرابطة المشروعة بين الجنسين وعن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية، وبقاء النوع والسمو بالعلاقات بين الرجال والنساء إلى مستوى المشروعية وتنظم بما يتفق مع القيم الإنسانية. لذلك اهتمت هذه الدراسة بوضع برنامج مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي ببرامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية. وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واعتمدت علي منهج المسح الاجتماعي الشامل، وقد بلغت عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها من فريق العمل (٢٠) مدرب، ومن المقبلين علي الزواج (١٢٨) شاب وفتاة ممن حضروا برنامج توعية المقبلين علي الزواج بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة أسيوط، وقد أشارت الدراسة إلي أهمية البرنامج وتحقيقه لأهدافه واستخدام مجموعة من الأساليب والمهارات والاستراتيجيات التي تساعد الأخصائي الاجتماعي علي أداء دوره بفاعلية، وأن أهم هذه الأدوار هي المستشار، المدرب، مصدر المعلومات، مخطط، منسق، مقدم خدمات، وتربوي.

الكلمات المفتاحية: فريق العمل - البرنامج - المشكلات الأسرية.

A suggested program to the Roles of Social Worker within the team work at
Premarital Awareness Program for Prevention of Family Problems

Abstract

Marriage is considered one of the most important social systems in human life and society, as it is the legitimate bond between the sexes and through it the integrity of social conditions is achieved, the survival of the gender and the supremacy of relations between men and women to the level of legitimacy and organized in accordance with human values. Therefore, this study focused on developing a proposed program for the role of a social worker in awareness programs for those entering into marriage to prevent family problems, and this study belongs to descriptive studies, and applied the comprehensive social survey method, and the study sample reached (20) coaches, and from those who are about to marry (128) young men and women who attended an awareness program those who are about to marry in the directorate of social solidarity in assiut governorate. And the study indicated the importance of the program and its achievement of its objectives and the use of a set of methods, skills and strategies that help the social worker to perform his role effectively, and that the most important of these roles are the counselor, the trainer the source of information, planner, coordinator, service provider, and educational.

Key words: The Work Team - The Program - Family Problems

أولاً : مشكلة الدراسة:

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية ومن أخطرهما شأنًا في حياة الإنسان والمجتمع، فهو الرابطة المشروعة بين الجنسين وعن طريقة تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية، وبقاء النوع والسمو بالعلاقات بين الرجال والنساء إلى مستوي المشروعية وتنظم بما يتفق مع القيم الإنسانية.

(موسي، د.ت، ٣٩).

ولأن الزواج هو اختيار وارتباط وقدرة علي التكيف والتوافق بين أطرافه، فالحياة الأسرية أيضاً لها وظائفها فإذا لم يستطيع الفرد الوفاء بها وأدائها بعد التعرف عليها، يستطيع الفرد الوفاء بها وأدائها بعد التعرف عليها، وإذا لم يستطيع القيام بمسئوليته فإنه ينتج عنه الكثير من المشكلات الزوجية والأسرية.

(الصدقي، ٢٠٠١، ٩٢).

لضعف الإعداد للحياة الأسرية وعدم فهم الحقوق والواجبات والنقص في التوعية تكثر المشكلات، خاصة في المجتمعات الصناعية الحديثة حيث تضعف الروابط العائلية الممتدة، لذا فإن حالات الطلاق في تزايد مستمر في هذه المجتمعات.

(ذبيان، ٢٠٠٩، ٩٠).

فقد أوضحت إحصائية الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لعام ٢٠١٨ زيادة نسبة الطلاق للمتزوجين حديثاً علي مستوي جمهورية مصر العربية، بلغت نسبتها (٣.٢) وعلي مستوي محافظة أسيوط (١٠.٦).

(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨).

وغالباً ما تتمثل هذه النزاعات والمشكلات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتكيف الاجتماعي والعلاقات فيما بين الزوجين وبينهم وبين البيئة والمجتمع. فالحياة الأسرية بشكل عام تواجه احتياجات اقتصادية واجتماعية تختلف شدتها من واحدة إلي أخرى.

(سليمان، ١٩٩٦، ٢٣٣).

تحدد تلك الاحتياجات في اختيار شريك الحياة وتوفير إمكانيات الزواج والإمكانيات المادية والحاجة إلي

توعية متكاملة للمقدمين علي الزواج بكافة متطلباته وقضاياه ومشكلاته والحاجة للوقاية من أمراض الزواج الخاطئ وإلي توافر السلامة الصحية والنفسية والعقلية والسلوكية.

(عفيفي، ١٩٩٨، ١١٣).

لذلك تسعى كل المهن والتخصصات إلي مساعدة الأسرة لتخطي مشكلاتها، ومهنة الخدمة الاجتماعية تسعى إلي تحقيق ذلك من خلال أساليبها المهنية المتعددة ورسالتها التي تتبلور في وحدات التوافق الاجتماعي وتحسين الوظائف الاجتماعية لأفراد المجتمع.

(عبداللطيف، ٢٠٠٨، ١٣١).

فالعلاقة بين الخدمة الاجتماعية والأسرة مبنية علي أسس علمية ومهارات ضرورية للممارسة، بنيت من خلال دراسة الأسرة كمجال رئيسي ومركز ومحور لجهود الخدمة الاجتماعية، ولكي تقوم الخدمة الاجتماعية بدورها في تنمية المجتمعات وإعداد الأفراد كمواطنين صالحين فإنه لا بد من العودة إلي الأسرة بعد أن أهملت سنوات نتيجة التحولات التي طرأت عليها بسبب التركيز علي الفردية والذاتية في عصرنا الحالي الذي اتسم بالتعقيد والفردية دون اعتبار للعواطف والروابط الأسرية والتركيز علي الأنظمة الأكبر متجاهلين ما لأسرة من تأثير في هذه الأنظمة، تلك الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى للمجتمع.

(السروجي، ٢٠٠٩، ٣١٦).

لذلك أصبحت برامج العلاج والتعليم قبل الزواج وسيلة شائعة الاستخدام لإعداد الأزواج للانتقال من الخطبة إلي الزواج.

(Adams ,2019,25).

ولا يقتصر دور البرامج والاستشارات الزوجية علي المشكلات التي تطرأ حال قيام الحياة الزوجية فعلاً ، بل يمكن أن تعاون مؤسسات رعاية أسرة أصحاب الشأن حتى قبل قيام هذه الحياة عندما يبدأ نوع من الارتباط فيما بين راغبي الزواج ، وذلك إذا أحس كل

موقف من المواقف التي يتعامل معها.

(حمزة، ٢٠١٥، ١٧٥).

لذلك تحتاج الممارسة هنا لمعرفة الأخصائيون الاجتماعيون للتخصصات الأخرى، ومعلومات عن تخصصاتهم. ولقد تولد من الممارسة الوقائية بفكرة فريق العمل ممارسة الأخصائيون الاجتماعيون لطرق الخدمة الاجتماعية كممارسة عامة.

(حسن، ١٩٩٦، ٢٨٨).

وذلك من خلال الخدمات الوقائية التي تتمثل في الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي من حيث تلافى الوقوع في المشكلات عن طريق الإسراع بتقديم خدماته الوقائية للشباب.

(أحمد، ٢٠٢٠، ١٥٧).

ومما سبق يتضح أهمية الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي الأسري في برامج الإرشاد الأسري والزواج، حيث أن هذه الأدوار تترجم في خدمات ذات بعد اجتماعي ونفسي واقتصادي بالغ الأهمية في الوقاية من المشكلات الأسرية.

(رماح، ٢٠٢٠، ٣٣).

ثانياً: الدراسات السابقة.

أولاً: دراسات تناولت دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الإرشاد الأسري.

(أ) الدراسات العربية.

١. دراسة هالة شريف جمعة مصطفى (٢٠١٠)

بغوان " تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات الشباب لإعدادهم للحياة الأسرية" وكان من أهداف الدراسة تحديد المعارف والمهارات والأدوار التي يجب أن تتوفر لدي الأخصائي الاجتماعي في تعامله مع جماعات الشباب لإعدادهم للحياة الأسرية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين لديهم معارف متنوعة تتصل بالمسئوليات الزوجية والعلاقة بين الزوجين وإدارة شئون الأسرة، والضغوط الحياتية، تربية الأبناء، وأن الأخصائيون الاجتماعيون يمارسون أدوارهم المهنية مع جماعات الشباب لإعدادهم للحياة الأسرية والمتمثلة في دور

منهما أو أيهما بنوع من المشكلات التي تحتاج للاستشارة. قبل الأقدام والدخول في الحياة الزوجية حتى يمكن استيضاحها وتفسيرها وتفهمها واتخاذ القرار المناسب نحو إتمام الزواج.

(الصدقي وحسن، ٢٠٠٠، ١٢٥).

لذلك ظهرت في السنوات الأخيرة مؤسسات الإرشاد الزواجي والإصلاح الأسري وهي مؤسسات تهتم بكل ما يخص الأسرة في جميع مراحل دورة حياة الأسرة، ففي التأسيس تقدم خدمات المشورة للراغبين في الزواج، وعن وصف الحياة الزوجية والحقوق والواجبات بين الزوجين، وتوقع حدوث الخلافات نتيجة اختلاف الطبيعة بين الزوجين ونوعية التربية التي تلقاها كل منهما والظروف المحيطة بهما.

(فوزي، ٢٠١٤، ٢٤٤).

وتسعى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة المؤسسات الاجتماعية على تحقيق أهدافها والمساهمة في توفير الخدمات لكافة أفراد الأسرة والوقاية من الوقوع في المشكلات وتنمية قدراتهم ليتمكنوا من القيام بمسئولياتهم أي تحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية.

(علي، ٢٠٠٩، ١٩١).

لذلك تعتمد الممارسة في الخدمة الاجتماعية على فلسفة فريق العمل وذلك في إطار أهمية تكامل الأدوار مما يساعد على تحقيق الأهداف وسرعة وجدية في الأداء، فترداد فاعلية الممارسة كلما كان الممارسون الأعضاء بفريق العمل لديهم المهارات التي تعطي فريق العمل فاعلية في إنجاز وتحقيق الأهداف ومواجهة معوقات العمل.

(محمد، ٢٠١٥، ٢٦٩).

وذلك من خلال التكامل بين طرق الخدمة الاجتماعية من خلال العناصر المشتركة بينها واستخدام الأخصائي الاجتماعي الممارس لمعارف وخبرات ومهارات الطرق الأخرى بالإضافة إلي معارف وخبرات ومهارات الطريقة التي يستخدمها في أي

إدراكات المشاركين حول أهمية برنامج المشورة
وشخصية ودور مقدمه. وتشير النتائج إلي أن
لشخصية مقدم البرنامج ودوره، ومحتوي البرنامج
مثل التواصل والتمويل وحل المشكلات أهمية كبيرة
في نجاح المشورة الزوجية والمشورة قبل الزواج .

(Anderson,2002). Sullivan And

٢. دراسة Gwen D. Sandstorm (٢٠٠٤)

بعنوان "أثر التوجيه الزوجي للاستفادة منه في
برنامج ما قبل الزواج " واستهدفت تلك الدراسة تقييم
تصور المتدرب لعملية توجيه مرشدي الزواج في
برنامج ما قبل الزواج. وأظهرت نتائج هذه الدراسة
أن لمرشدي الزواج دور في برنامج ما قبل الزواج ،
وأن التوجيه قبل الزواج الذي يقدمه مرشدي الزواج
فائدة كبيرة في توجيه الأزواج ومساعدتهم لكي يكون
لديهم توقعات أكثر واقعية للزواج وتقديم الدعم الذي
أعطاهم ثقة أكبر في بدء الزواج.

(Sandstorm,2004).

٣. دراسة Torin Travis Sanders (2009)

بعنوان " المشورة قبل الزواج: وتقييم مدي استعداد
الأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز مدخل الوقاية من
الطلاق". واستهدفت تلك الدراسة اختبار اتجاهات
ومعتقدات ومعارف وممارسة الأخصائيين الاجتماعيين
فيما يتعلق بالاستشارة قبل الزواج. وأظهرت نتائج
الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين يعتقدون أن
الاستشارة قبل الزواج تساعد الأزواج علي البقاء معاً،
وهم علي استعداد لأن يقوموا بدور مقدمي الخدمات
وأن يقبلوا الإحالات من رجال الدين، ويشعرون
بالراحة عند تقديم المشورة قبل الزواج، وعلي
استعداد للترويج لها داخل المجتمع، كما تشير النتائج
أيضاً أن الخدمة الاجتماعية غير مستغلة للمساعدة في
منع الطلاق والضغط الزوجي وتأثيراته المتعدد علي
البالغين والأطفال .

(Sanders,2009).

٤. دراسة Winifred Ansah-Hughes

(٢٠١٥)

المستشار، المنسق، الوسيط، المنشط، المرشد
،الممكن، والموجه.

(مصطفى،٢٠١٠).

٢. دراسة أحمد قناوي حامد (٢٠١٥).

بعنوان "تقويم دور أخصائي خدمة الفرد بمحاكم
الأسرة : نحو تصور مقترح لهذا الدور من منظور
العلاج الأسري" وسعت تلك الدراسة لقياس كفاءة دور
الأخصائي الاجتماعي بمحاكم الأسرة، والتعرف علي
أهم المداخل والنماذج بمحاكم الأسرة . وكشفت نتائج
الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحاكمة
الأسرة يستخدمون مجموعة من المهارات والأدوار
في العمل مع المشكلات الأسرية وكان من أبرز
الأدوار دور الممكن، المعالج، المستشار، الخبير،
الموجه، المعلم، المساعد، والإداري.

(حامد،٢٠١٥).

٣. دراسة ماجد بن زياد العقيلي العتيبي(٢٠١٩).

بعنوان "الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مجال
الإصلاح الأسري " واستهدفت تلك الدراسة التعرف
علي دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الإصلاح
الأسري ودور مراكز الإصلاح في الحد من تفاقم
المشكلات الأسرية، وتحديد المعوقات التي تحد من
عمل الأخصائي الاجتماعي فيها. وأثبتت نتائج
الدراسة أن الأخصائي الاجتماعي يقوم بأدوار أبرزها
إدارة النزاع الأسري، يسمع وجهة نظر أطراف
النزاع، يبصر أطراف النزاع بالآثار السلبية للنزاع
،وتسوية الخلافات. كما أوصت الدراسة بتزويد
الأخصائيين الاجتماعيين بكل ما هو جديد من مهارات
وأساليب فنية للتعامل مع الحالات الفردية ومهارات
علمية متخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية .

(العتيبي،٢٠١٩).

(ب) الدراسات الأجنبية.

١. دراسة Kieran T. Sullivan And Carmen

Anderson (٢٠٠٢).

بعنوان "توظيف الأزواج المشاركين في استشارات
ما قبل الزواج " وهدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي

غير المنطقية التي تجلب التعاسة والاضطراب بين الزوجين، كما أكدت النتائج علي دور البرنامج الإرشادي التكاملي في التخفيف من حدة الاضطرابات الزوجية وفاعليته .

(إبراهيم، ٢٠١٤).

٣. دراسة خالد محمد السيد حسانين (٢٠١٥) بعنوان "آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً" وكان الهدف من الدراسة التعرف علي العوامل المسببة للنزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً، والمهارات اللازم إكسابها للزوجين المتزوجين حديثاً. وقد أثبتت الدراسة أن أهم العوامل المسببة للنزاعات الزوجية من الناحية الشخصية هي الاختلاف بين الزوجين بالتفكير في مستقبل الأسرة، العصبية الزائدة، العناد والتسلط من جانب أحد الزوجين، وعدم وجود مرونة في التعامل مع المواقف الأسرية، وسوء المعاملة. ومن الناحية الاجتماعية كان تدخل الأهل والأصدقاء وعدم الاستقلالية، وأهم العوامل الاقتصادية ضعف الموارد وكثرة الديون وعدم رغبة الزوجة في المساعدة من راتبها.

(حسانين، ٢٠١٥).

٤. دراسة نجوي إبراهيم مصيلحي (٢٠١٦) وكانت بعنوان " المشكلات الأسرية الناتجة عن سوء الاختيار الزوجي " واستهدفت تلك الدراسة التعرف علي معايير اختيار شريك الحياة ومحددات الاختيار الزوجي الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ، ودراسة الوعي الاجتماعي والثقافي بعلاقة المشكلات الأسرية بسوء التوافق الزوجي. وأثبتت نتائج الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين سوء الحالة المادية وعدم القدرة علي تلبية رغبات ومطالب الأسرة وعدم الاستقرار الأسري ، وأيضاً تدخل الأهل من جانب الزوج أو الزوجة أو كلاهما والسرعة في إتمام الزواج وعدم التأني في الاختيار من أهم أسباب النزاعات الزوجية التي قد تؤدي في أحيان كثيرة إلي الطلاق . (مصيلحي، ٢٠١٦).

بعنوان " مساهمة مقدمي المشورة في نجاح أو فشل الزواج" وهدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي مدي مساهمة مقدمي المشورة في نجاح أو فشل . وأظهرت نتائج الدراسة أن ٧٤% من المجيبين يؤيدون أن مقدمو الإرشاد يساهمون بشكل إيجابي في مشورة ما قبل الزواج، وأن هناك مجموعة من العوامل التي تساهم أيضاً في نجاح الزواج وهي: الحب، الصبر، التسامح والتفاهم. وأوصت الدراسة بضرورة الإبقاء علي مشورة ما قبل الزواج وتشجيعها.

(Hughes, 2015).

ثانياً: دراسات تناولت المشكلات الأسرية .

(أ) الدراسات العربية.

١. دراسة يوسف بن نهير الحربي (٢٠١٣) وكانت بعنوان "العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً" واستهدفت تلك الدراسة معرفة العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً. وأثبتت نتائج الدراسة أن عدم التوافق وغياب التفاهم وجهل الشريك بمعنى الحياة الزوجية والمنازعات المستمرة من أهم العوامل الدافعة للطلاق. وأن هناك علاقة ارتباطية بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمع السعودي وبين نمو ظاهرة الطلاق وأن الإقامة المشتركة للزوجين حديثي الزواج مع الأهل غالباً ما تؤدي إلي سوء العلاقة بينهم وقد ينتج عنه الطلاق. (الحربي، ٢٠١٣).

٢. دراسة أحمد كمال الدين إبراهيم (٢٠١٤) وكانت بعنوان " فاعلية برنامج تكاملي في تخفيف حدة الاضطرابات الزوجية لدي عينة من الشباب " وسعت تلك الدراسة إلي اختبار فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في محاولة التخفيف من حدة الاضطرابات الزوجية والتصددع بظاهرة تفشي حالات الطلاق. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن أبرز الأسباب التي تؤدي إلي ظهور المشكلات أو الاضطرابات الزوجية هي الأفكار

كانت تربية الأبناء أقل شيوعاً بين عينة الولايات
المتحدة .

(Miller And Others,2015).

٤. دراسة Margaret S. Astoyants And
Others(٢٠١٦)

وكانت بعنوان " الخلل الأسري وطرق التغلب عليها
من خلال الخدمة الاجتماعية " واستهدفت تلك الدراسة
تحديد طرق التغلب علي الاضطرابات الأسرية من
خلال وسائل الخدمة الاجتماعية. وأثبتت نتائج
الدراسة أن الأسر المضربة هي الأسر التي لديها
الكثير من المشكلات في جوانب مختلفة من حياتها
والتي تعاني من انخفاض في الموارد الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية والتعليمية، وأن عدم الاستقرار
الأسري هو أحد عوامل عدم استقرار المجتمع .

(Astoyants And Others,2016) .

• التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية
والدراسات السابقة.

(١) أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات
السابقة.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في
اهتمامها بالمجال الأسري بصفة عامة والمشكلات
الأسرية بصفة خاصة، ودور الخدمة الاجتماعية في
التخفيف من هذه المشكلات.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات
السابقة.

١. يلاحظ من الدراسات السابقة في حدود ما تم
اطلاعه ندرة الدراسات التي تتناول دور
الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل في المجال
الأسري بوجه عام وفي برامج الإعداد للزواج
بوجه خاص وأن معظم الدراسات تناولت دور
المستشار أو المعالج الأسري ، فتعتبر الدراسة
الحالية إضافة للدراسات المهمة بالتوعية
الزواجية والمشورة قبل الزواج .

٢. أن أغلب الدراسات السابقة كان اهتمامها بالدور
العلاجي للخدمة الاجتماعية أكثر، أما الدراسة

(ب) الدراسات الأجنبية.

١. دراسة Gails S . Risch And Others
(٢٠٠٣)

بعنوان " القضايا الإشكالية في السنوات الأولى من
الزواج: محتوى للتعليم قبل الزواج". وسعت تلك
الدراسة للتعرف علي أكثر المشكلات انتشاراً بين
المتزوجين حديثاً لمدة خمس سنوات أو أقل، وتحديد
هذه المشكلات كمجالات رئيسية للتعليم قبل الزواج
لتطوير البرنامج الحالي . وتوصلت نتائج الدراسة إلي
أن أكثر ثلاثة مشكلات يعاني منها المتزوجون حديثاً
هي تحقيق التوازن بين الوظيفة والأسرة، تكرار
العلاقات الجنسية، والقضايا المالية . (Risch
And Others,2003).

٢. دراسة Lukas R : Dean And Others
(٢٠٠٧)

بعنوان "المادية والمشكلات المالية المتصورة والرضا
الزواجي" واستهدفت تلك الدراسة التعرف علي تأثير
المشكلات المادية علي الرضا الزوجي . وأكدت نتائج
الدراسة علي ارتباط المادية الزوجية بالمشكلات
المالية التي ترتبط سلباً بمستويات الرضا الزوجي
بمعني إنه كلما ارتفعت المادية الزوجية زادت
المشكلات المالية وقل الرضا الزوجي.
(Dean And Others,2007).

٣. دراسة Richard B . Miller And Others
(٢٠١٥)

بعنوان " دراسة عبر الثقافات للمشكلات الزوجية
المتصورة في تايوان والولايات المتحدة " واستهدفت
الدراسة التعرف علي المشكلات الزوجية في الثقافات
المختلفة بين الولايات المتحدة وتايوان في آسيا.
وكانت المشكلات الأكثر انتشاراً لدي الأزواج في
الولايات المتحدة كان ترتبها: التواصل، العلاقات
الحميمية ،المسائل المالية ، تقسيم العمل ، والسلطة .
بينما كانت المشكلة الأكثر تكراراً لدي الأزواج في
تايوان هي مشكلة تربية الأبناء ثم التواصل، بينما

هؤلاء الشباب من المشكلات الأسرية المستقبلية
وبالتالي نجاح اهداف البرنامج.

خامساً: أهمية الدراسة

١. ترجع أهمية الدراسة لما للزواج من أهمية في الدين والمجتمع باعتباره المؤسس لنظام الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية في بناء المجتمع .
٢. اهتمام الدولة ببرامج التوعية والإعداد للحياة الزوجية والأسرية، وتبني وزارة التضامن الاجتماعي لتلك البرامج.
٣. تزايد المشكلات التي تتعرض لها الأسرة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها العالم بصفة عامة والمجتمع المصري خاصة .
٤. تزايد نسب الطلاق بين المتزوجين حديثا وخاصة خلال السنوات الأولى من الزواج والتي بلغت (٣.٢) علي مستوي الجمهورية، و(١٠.٦) علي مستوي محافظة أسيوط.
٥. اهتمام الدراسات الاجتماعية والإنسانية بتوعية وتعليم الحياة الأسرية للمقبلين علي الزواج والمتزوجين حديثا وزيادة معارفهم ومهاراتهم في مواجهة المشكلات التي يمكن أن تواجههم مستقبلا.
٦. أهمية تخصص الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة وقدرة الأخصائي الاجتماعي علي العمل في مجال المشورة الزوجية والأسرية بما لديه من مهارات وما يقوم به من أدوار مستخدماً العديد من الأدوات والتقنيات والاستراتيجيات المهنية التي تساعده علي أداء دوره .
٧. ما أشارت إليه الدراسات السابقة من نتائج وتوصيات بدراسات أخرى تهم بالجانب الأسري ، وتؤكد علي ضرورة التوسع في برامج التوعية والاعداد للحياة الزوجية والأسرية للوقاية من المشكلات الأسرية .

الحالية تركز علي الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية بشكل أساسي إيماناً بأن الوقاية خير من العلاج .

٣. اهتمام الدراسات السابقة بالمعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في محاكم الأسرة، أما الدراسة الحالية تهتم بتحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في عمله مع فريق العمل في برامج توعية المقبلين علي الزواج والمعوقات التي تواجه برامج الإعداد للزواج .
٤. اهتمام الدراسات السابقة بالمشكلات الأسرية وعلاجها بشكل فردي، أما الدراسة الحالية فهي تهتم بالوقاية من المشكلات الزوجية والأسرية بشكل جماعي باستخدام البرامج والمحاضرات والندوات كوسائل جماعية تحقق أهداف البرنامج

• أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في الآتي :

١. صياغة مشكلة الدراسة والأهداف والتساؤلات صياغة علمية.
٢. الاستفادة من الإعداد النظري للدراسة وصياغة مفاهيم الدراسة.
٣. الاستفادة من تحديد الجوانب المختلفة للمشكلات الأسرية.
٤. الاستفادة في صياغة منهج و أدوات الدراسة.

رابعاً: صياغة مشكلة الدراسة.

ومن خلال العرض السابق لمدخل مشكلة الدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الآتي" الى اي مدى يمكن للأخصائي الاجتماعي كعماد عام ضمن فريق العمل ببرنامج توعية المقبلين على الزواج من قيامه بأدواره المهنية المنوطة به ملتزماً بقيم ومعايير واخلاقيات المهنة مستخدماً العديد من المهارات والاستراتيجيات والادوار المهنية التي من شأنها وقاية

سادساً: أهداف الدراسة

هدف رئيسي ومؤداه: وضع برنامج مقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق عمل برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية . ولكي يتحقق الهدف الرئيسي ينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- ١- تحديد أهداف برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية .
- ٢- تحديد محتوى برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية .
- ٣- تحديد المهارات والأدوات والاستراتيجيات التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي في برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية .

٤- معرفة وجهة نظر المستفيدين من برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية في كل من النواحي الآتية:

- الموضوعات التي تناولها البرنامج .

- مدة البرنامج / الدورات وعدد المحاضرات ووسائل تقديم البرنامج .
- مقدمي البرنامج ودور الأخصائي الاجتماعي .

٥- تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية .

٦- تحديد المعوقات التي تواجه برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية.

سابعاً : تساؤلات الدراسة.

- ١- ما أهداف برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية ؟
- ٢- ما محتوى برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية ؟

٣- ما المهارات والأدوات والاستراتيجيات التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي في برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية ؟

٤- ما وجهة نظر المستفيدين من برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية في كل من النواحي الآتية :

- الموضوعات التي تناولها البرنامج
- مدة البرنامج / الدورات وعدد المحاضرات ووسائل تقديم البرنامج

• مقدمي البرنامج ودور الأخصائي الاجتماعي

٥- ما دور الأخصائي الاجتماعي في برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية ؟

٦- ما المعوقات التي تواجه برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية ؟

ثامناً : مفاهيم الدراسة.

• فريق العمل Team Work يعرف فريق العمل بأنه ما ينتج عنه تعاون مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف مشترك. (بدوي، ١٩٩٣، ٤٢٢).

ويعرف أيضاً بأنه مجموعة صغيرة منظمة تضم أفراد، كل منهم متخصص في مجال علمي ومهني وله مهاراته وتوجهاته، يعملون معاً لحل مشكلة مشتركة أو لتحقيق هدف مشترك ويساهم أعضاء الفريق بقدراتهم المتخصصة من خلال الاتصال الداخلي المستمر فيما بينهم، يعيدون الدراسة، ويقومون الجهود الفردية تجاه أهداف فريق العمل وبمسئولية جماعية للنتائج النهائي لعملهم.

(السكري، ٢٠٠٠، ٢٧٩).

وهو أيضاً يتضمن مشاركة السلوكيات والاتجاهات والمعارف التي تمكن الفريق من أداء وظائفه والوصول لأهدافه الممكنة.

(Salas,2017, 22).

كما يعرف فريق العمل كعدد صغير من الأشخاص ذوي القدرات التكاملية يلتزمون بأداء الأهداف ويعتبرونها مسئولية مشتركة.

(Enciso,2011,3).

ويعرف فريق العمل أيضاً بأنه مجموعة من الناس مرتبطة بتحقيق هدف معين، تتكامل جهودهم وخبراتهم، ويعملون سوياً بحيث يكون مجموع أدائهم المشترك أكبر من مجموع جهودهم الفردية في سبيل تحقيق النتيجة المنشودة .
(محمد،١٣٢،٢٠١٥).

المفهوم الاجرائي لفريق العمل

١. هم مجموعة من الأشخاص من تخصصات مهنية متنوعة.

٢. يقدمون مجموعة من الموضوعات والأنشطة التي تهم الحياة الزوجية والأسرية.

٣. يسعون إلي تحقيق هدف البرنامج من توعية الشباب بالمشكلات الأسرية واعدادهم للحياة الزوجية.

• البرنامج program

هو عبارة عن نظام خدمات أو فرص أو مشاريع يوضع عادة ليلافي حاجة اجتماعية.

(أطلس،٢٠٠٣، ١٠١١).

ويعرف البرنامج في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض ، وفي الخدمات الاجتماعية يعتبر البرنامج استجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية.

(السكري،٢٠٠٢، ٤٠٧).

فالبرنامج ك مجال شامل من النشاط والتفاعل والعلاقات والخبرات الفردية والجماعية، يقوم علي التخطيط ، وينفذ بمساعدة الأخصائي الاجتماعي ويهدف إلي إشباع حاجات الأعضاء.

(مسعود،٢٠١٦، ١٧٢).

والبرنامج أيضاً كمجموعة من الأنشطة المحددة والمصممة لغرض مقصود مع أهداف وغايات قابلة للقياس الكمي.

(Spaulding,2008,5).

المفهوم الاجرائي للمقبلين علي الزواج .

١. هم فئة الشباب والفتيات الذين يتم تدريبهم من قبل كلياتهم في مؤسسة التضامن الاجتماعي .

٢. تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٢٥ عاماً .

٣. هم في مرحلة الخطبة أو الاستعداد للزواج وتكوين أسرة .

٤. يرغبون في اكتساب معارف ومهارات عن الحياة الزوجية والأسرية.

المفهوم الاجرائي لبرنامج توعية المقبلين علي الزواج .

١. هو عبارة عن مجموعة من الموضوعات التي تهم المقبلين علي الزواج والمتزوجين حديثاً .

٢. يستهدف الشباب والفتيات المقبلين علي الزواج والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٥ سنة .

٣. يهدف الي إكسابهم معارف ومهارات عن أدوارهم ومسئولياتهم وواجباتهم في الحياة الزوجية والأسرية المستقبلية وتجنب الطلاق.

٤. ويهدف أيضاً تعليمهم طرق ومهارات التواصل وحل المشكلات وإدارة ميزانية الأسرة للتعامل مع المشكلات الزوجية والأسرية المستقبلية أو الوقاية منها .

٥. يتم الاشراف عليه من قبل التضامن الاجتماعي .

• المشكلات الأسرية Family Problems

هي أيضاً شكل مرضي من أشكال الأداء الاجتماعي الذي تكون نتائجه معوقه إما للفرد كعنصر في الأسرة أو لأعضاء آخرين فيها أو للأسرة ككل أو للمجتمع أو لهؤلاء جميعاً.

(السروجي،٢٠٠٩، ٣١٧).

والمشكلات الأسرية أيضاً هي حالة من الاختلال الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في اشباع الفرد أو الأسرة ككل ، مما يؤدي إلي أنماط

٢. يوفر الجهد.

بالرغم من أن الأنشطة الوقائية تحتاج لبذلها وضع خطط مدروسة حتي تحقق مستوى الوقاية المطلوبة، إلا أن الجهود المبذولة في الوقاية تكون أقل بكثير من الجهود العلاجية.

٣. يوفر التكاليف.

حدوث المشكلة يتطلب مواجهتها تكاليف وإمكانيات عالية وقد تكون هذه التكاليف والإمكانيات مادية أو بشرية، وكان من السهل توفير مثل هذه الإمكانيات إذا تم الاهتمام بالجهود الوقائية إذا أن الوقاية خير من العلاج.

٤. تقليل الآثار والأضرار.

حدوث أي مشكلة مهما كان نوعها اقتصادية، اجتماعية، نفسية... فإنها تعرض الأسرة إلي العديد من الأضرار والآثار السلبية التي تجعلها غير قادرة علي التوافق مع المجتمع وذلك ليس الأسرة فقط بل أن المحيطين بها يتأثرون بتعرضها للمشكلة.

ثالثاً: نماذج الوقاية من المشكلات الأسرية.

(علي، ٢٠٠٩، ٢٤٢:٢٤١).

• نموذج مارتن بلوم (Martin Bloom)

قدم مارتن بلوم نموذجاً للوقاية من المشكلة وذلك بهدف منع المشكلات المتوقع حدوثها والتي يمكن التنبؤ بها وتجنب الوقوع ضحية لها. وأشار مارتن بلوم إلي أن هذا النموذج يسترشد بنماذج حل المشكلات، ويستخدم نفس المراحل أو الخطوات في هذه النماذج، ولكن بالنسبة للمشكلات المتوقعة والمراد الوقاية منها كانت مراحل نموذج الوقاية منها كالتالي :

١. جمع المعلومات وتحديد المشكلة المتوقع حدوثها

والممتنبئ بها وتحديد احتمالات وقوعها، و الأطراف التي لها علاقة بالمشكلة.

٢. تحديد الأهداف أمثل منع حدوث المشكلة.

٣. اتخاذ القرارات ووضع البرامج والخطط للوقاية من المشكلة.

٤. تنفيذ البرامج والخطط الوقائية.

سلوكية تتنافي مع الأهداف السامية لتكوين الأسرة ورعايتها.

(رفاعي، ٢٠١٤، ٥١).

ويمكن وصف الأسرة التي تعاني من مشكلة عائلية أو إنها "عائلة مشكلة" عندما يشارك عدد من المؤسسات العلاجية أو القانونية معهم، كما هو الحال في حالة العنف الأسري المنزلي أو كشف الاعتداء الجنسي.

(Champion and Power, 2000, 176).

المفهوم الاجرائي للمشكلات الأسرية

هي المواقف أو الظروف التي تواجه الزوجين خلال حياتهم الزوجية والأسرية، ويعجز الزوجين أو أحدهما علي حلها، وتتمثل تلك المشكلات في :

- مشكلات اجتماعية
- مشكلات اقتصادية
- المشكلات الصحية
- المشكلات النفسية
- مشكلات ثقافية

تاسعاً : الموجه النظري للدراسة.

• المدخل الوقائي.

• نظرية الأنساق الأيكولوجية.

أولاً : المدخل الوقائي.

لذلك اتخذت الخدمة الاجتماعية بالمدخل الوقائي الذي يعد من الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية في العالم العربي وفي جميع الدول النامية. ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هذا المدخل قبل حدوث المشكلة، وذلك بهدف منعها من الظهور أو تجنب حدوثها، فيقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات مع تفادي المشكلات المتوقعة أو التنبؤ بها.

(أبو النصر، ٢٠٠٩، ٣٣٢)

ثانياً أهمية مدخل الوقاية من المشكلات الأسرية.

(عبد القادر، ٢٠١١، ١٦١:١٦٠).

١. يوفر الوقت.

فالوقت الذي يستخدم في الوقاية يكون أقل بكثير من الجهود التي ستبذل من حدوث المشكلات ومعالجتها.

٥. التقويم .

• نموذج ليوين جلتشرست Lewayne Gilchrist
()

قدمت ليوين جلتشرست وزملائها نموذجاً آخر للوقاية من المشكلة ،وقاموا بتجريب هذا النموذج علي مجموعات تجريبية وضابطة، وثبتت بالفعل مصداقية هذا النموذج في وقاية الأطفال والشباب من المشكلات الجنسية وتدخين السجائر ويشتمل هذا النموذج علي أربع مراحل وهي :

١- نشر أو نثر المعلومات حول المشكلة المراد وقاية الأطفال و الشباب منها .

٢- جعل المعلومات مرتبطة بمواقف وخبرات يومية يمر بها الأطفال والشباب Information Personalization

٣- اكتساب المهارات الوقائية Skills Acquisition ، بمعنى تحويل المعلومات والاتجاهات التي تكونت إلي سلوك وقائي فعلي يهدف إلي تجنب الأطفال والشباب المشكلات المتوقع حدوثها .

٤- تقويم النتائج Results Evaluation، بمعنى تحديد إيجابيات وسلبيات البرامج الوقائية التي قدمت ومدى و درجة وأشكال الاستفادة عن هذه البرامج .

رابعاً: مبادئ الممارسة وفق مدخل الوقاية من المشكلات الأسرية.

(١) الزوجان محور التغيير.

يتطلب من الأخصائي الاجتماعي محاولة التعرف علي نوع العلاقة بين الزوجين والبيئة الاجتماعية التي يعيشان فيها، كما يحدد الوسائل التي من خلالها يستطيع مساعدتهم علي حل مشكلاتهم، وإشباع احتياجاتهم.

(أحمد، ٢٠٠٣، ٥٢).

(٢) تحقيق الأهداف .

ويتطلب تحقيق الأهداف قبل كل شيء تحديد ما والمستوي الذي ترغب في الوصول إليه علي أن تكون مرتبطة بإدراك الشباب (المقبلين علي الزواج)

واتجاهاتهم واستعداداتهم وأن في استطاعة الأخصائي أن يطور معهم من هذه الأهداف تبعاً للحالة التي تتناسب مع مستواهم وسوف يساعدهم علي أن يحققوا أهداف قريبة مرتبطة معاً و تحقق في النهاية الهدف العام.

(مصطفى، ١٩٩٩، ٢٥٤).

(٣) الاتفاق.

وضوح الأهداف تؤدي إلي ظهور الاتفاق بين الأخصائي و الشباب المقبلين علي الزواج ويصبح محور اهتمام الشباب وحياته وأهدافه هي محور لهذا الاتفاق، وأساس عملية الاتفاق هو التوافق والفهم بين الشباب والأخصائي، ويتطور هذا الفهم من اجتماع لآخر كلما ازداد التفاعل ، ووجود هذا الاتفاق أساس للوصول لتحقيق الأهداف الفردية ووصول الفرد للخدمات التي يرغب فيها.

(عطية وآخرون، ٢٠١٢، ٦٤).

(٤) الأسرة كمحور للتغيير.

تعتبر الأسرة هي الوسيلة الرئيسية لإحداث التغيير وتحقيق الأهداف وذلك عن طريق تحديد الأدوار وتوزيع المسؤوليات وما تحدهه الأسرة لأعضائها من معايير، وعلي الأخصائي أن يضع أهداف مساعدة علي ألا تكون هذه الأهداف نهائية بل تكون وسيلة لتدريبهم علي تحديد أهدافهم والعمل علي تحقيقها.

(مصطفى، ١٩٩٩، ٢٥٥).

(٥) التدخل في البيئة الاجتماعية.

لا يعيش الزوجين في فراغ بل يعيش في بيئة اجتماعية(الأسرة أو الحياة الزوجية) ولكي يستطيع الأخصائي مساعدته لابد أن يدرس حياته الاجتماعية والمواقف التي مر بها مهتماً بجانبه وهو الجانب الذاتي والجانب البيئي ولا شك أن الزوجين يؤثران ويتأثران بحياته الزوجية.

(مصطفى، ١٩٩٩، ٢٥٥).

الاستفادة من المدخل الوقائي.

استعانت الدارسة بالمدخل الوقائي كموجه نظري للدراسة الحالية لما له من مميزات في توفير الوقت

والجهد والتكاليف وأنه يقدم نماذج للتعامل مع المشكلات الأسرية للتعامل مع المشكلة قبل وقوعها ونشر المعلومات عنها والتحكم في السلوك وطرق تفاعل الزوجان بها، كما أنه أفاد الباحثة في رؤية مشكلة الدراسة في ضوء العلاقة بين نسق الشباب المقبل علي الزواج والمشكلات الزوجية والأسرية .

ثانياً نظرية الأنساق الأيكولوجية

ببساطة تعني الأيكولوجيا بدراسة العلاقة بين الإنسان والمكان المحيط به. ولكن الأيكولوجيا لا تقتصر علي دراسة العلاقة بين الإنسان والمكان أو البيئة المحيطة فقط، وإنما يمتد ذلك لدراسة أساليب تكيف الإنسان مع الظروف الأيكولوجية المحيطة، ودراسة علاقات التكامل بين أفراد المجتمع وموارد البيئة المحيطة.

(عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٩٠).

أولاً: أهمية نظرية الانساق الأيكولوجية في تعامل المقبلين علي الزواج مع المشكلات الأسرية المستقبلية.

(علي، ٢٠١٤، ٣٠٥:٣٠٤).

١) تحتوي النظرية علي تفضيلات كافية لتوجيه الأخصائي الاجتماعي كممارس عام للعمل مع المقبلين علي الزواج للتعامل مع المشكلات المتعددة للأسرة ، حيث تحدد له وتمده بطرق العمل المرتبطة بمن تشملهم المشكلة من أعضاء الأسرة ، كما تسهم في تعريفه علي كافة الجوانب المادية والاجتماعية المرتبطة بالأسرة والتي يجب أن يضعها في اعتباره عند تعامله مع المشكلات الأسرية وتحديد أسلوب واضح للفهم والتأثير والتفاعل المتبادل بين الأسرة والبيئة.

٢) تقدم النظرية إطاراً مناسباً لفهم التفاعل القائم والمستمر بين الشباب المقبل علي الزواج بما يسمح للأخصائي الاجتماعي كممارس عام بتحديد نقاط تدخله الملائمة في الموقف.

٣) توفر النظرية إطاراً علمياً للممارسة في الخدمة الاجتماعية يتضمن العديد من المفاهيم التي

تستفيد منها الخدمة الاجتماعية ، حيث تركز النظرية الأيكولوجية علي الأسرة والتفاعل القائم بين أعضائها (الزوج - الزوجة - الأبناء)، فتركز النظرية علي مفهوم الإجراءات بين الزوجين والأسرة في مواقف التأثير المتبادل بينهم، وتشير إلي الحياة باعتبارها التفاعل الدينامي الذي يتضمن المشاركة الفعالة بين الزوجين من خلال التفاعلات الدينامية بين بعضهم البعض وبينهم وبين بيئتهم الاجتماعية والمادية.

٤) أن مفاهيم النظرية تمكن الممارس المهني من التركيز في آن واحد علي الأسرة والبيئة وعلاقتها المتبادلة، ويزيد من فهم تفاعل العوامل الشخصية والبيئية والثقافية مع بعضها .

٥) تتيح مفاهيم نظرية الأنساق الأيكولوجية أن يفهم الممارس العام الارتباط بين المتغيرات المرتبطة بمختلف الحالات أو المشكلات، بما يساعده علي التدخل في البيئة والأسرة بما يتضمنه ذلك من البحث عن أوجه القصور في أي منهما. حتي يمكن التدخل لمواجهة هذا القصور.

ثانياً: المنطلقات النظرية التي تعتمد عليها نظرية الأنساق الأيكولوجية.
(علي، ٢٠٠٩، ٣٦١).

١. الشباب المقبلين علي الزواج هم نتاج حتمي للبيئة ، فمنها أتبعث وفيها يعيش وإليها سيعود مهما كانت قدراته ومواهبه أو عجزه وقصوره ولذا لا يمكن دراسة السلوك البشري بمعزل عن البيئة التي يعيش فيها.
٢. للبيئة تأثيرها وضغوطاتها علي كل من الشباب المقبلين علي الزواج إلي درجة تفوق الفروق الفردية بين الأنساق التي يتعامل معها الممارس العام.

٣. الحاجات الرئيسية والحيوية لنسق التعامل (الشباب المقبل علي الزواج) ستظل مركزه في المسكن والغذاء والصحة والعمل والأسرة والترويح وهي كلها متغيرات تتحدد أولاً من واقع البيئة.

٤. أي علاج فردي بعيد عن العلاج البيئي هو علاج بطئ قليل الفاعلية بينما خدمات البيئية هي دائماً الأسرع والأكثر فاعلية بل وتستطيع تخفيف الضغوط ومعاونة المقبلين علي الزواج ومشاكلهم بشكل ملحوظ وواقعي.

ثالثاً: المفاهيم التي تعتمد عليها نظرية الأنساق الأيكولوجية .

١- البيئة الاجتماعية

عندما يستخدم الأخصائي الاجتماعي مفهوم البيئة الاجتماعية (الأسرة أو الحياة الزوجية) في مواقف الممارسة، فإنه يحلل عضوية الشباب المقبل علي الزواج مع الرجوع للعلاقات الداخلية مع الأسرة، والتنظيمات الأخرى الموجودة في المجتمع، وشبكة العلاقات التي يعيش فيها الزوجين، ومع أهمية هذه العناصر لعملية التحليل، فأنها تعتبر عناصر أساسية في الأسرة (الحياة الزوجية)، ولكي يكتسب المقبلين علي الزواج الخبرات الأسرية. فإن الأخصائي يحاول أن يساعد المقبلين علي الزواج في إنجاز أوارهم داخل الأسرة، من خلال البيئة الاجتماعية (الأسرة) التي يعيشون فيها.

(عطية وجمعة، ٢٠٠١، ٦١:٦٠).

٢- التوافق بين الشباب المقبلين علي الزواج والبيئة يعتبر مفهوم التوافق بين الزوجين والأسرة (الحياة الزوجية) أو مفهوم الزوجين في الأسرة من أهم المفاهيم المحورية التي تتضمنها نظرية الانساق الأيكولوجية . والذي يعكس طبيعة العلاقة العضوية بينهم والتي تتمثل في التفاعلات والتفاعلات بين المقبلين علي الزواج وحياتهم الزوجية.

(عبدالحاميد، ٢٠١٨، ٣٨٢).

٣- التوجيه الذاتي

وهي قدرة الشريك في الحصول علي قدر من التحكم في شئون حياته وقيامه بالمسئوليات واتخاذ الإجراءات والقيام بالأفعال وفي نفس الوقت احترام حقوق وواجبات الشريك الآخر، وهذه القدرة يجب دعمها في الفرد من الطفولة إلي الكهولة من خلال الفرص التي تهيأ فيها البيئة للفرد بأن يتخذ قرارات صحيحة مناسبة والقيام بأعمال صادقة وظروف حياة الناس قد تتيح للناس فرص واختيارات محدودة في البيئة وهنا تصبح اختيارات الفرد وقراراته ليست ذات معنى وإذا لم يستطيع الزوجين التحكم في أحداث الحياة غير المرغوبة أو المشكلات التي قد تواجههم فإن التوجيه الذاتي يكون مهبطاً.

(حبيب، ٢٠١٠، ٣٢٦).

وإضافة للمفاهيم السابقة:

(علي، ٢٠١٤، ٥٣:٥٢).

٤- المحددات.

علي الرغم من اعتبار أن الزوجين جزءاً من كل إلا أن كل نسق حدوداً تميزه عن الأنساق الأخرى المشاركة له، وتحميه من الضغوط التي قد يتعرض لها. وهناك نوعان من الحدود (المادية والمعنوية) فنجد أن المحددات المادية للزوجين تتمثل في السكن والأثاث... أما المحددات المعنوية فتأتي في المبادئ والقيم التي يؤمن بها الزوجين مثل التعاون والاحترام وتقديم الرعاية والعون والمساعدة للآخرين.

٥- المدخلات.

تتضمن المدخلات كافة المصادر التي تتجمع لدي الزوجين سواء كانوا ينتجونها بأنفسهم أو يحصلون عليها من الخارج، فمن الناحية المادية نجد أن البيت والأثاث التي يمتلكها الزوجين وما إلي ذلك. أما عن المدخلات المعنوية للأسرة فتتمثل في مستوى التفاهم والانتماء والعلاقات والحب والتأييد بين الزوجين.

الاستفادة من نظرية الأنساق الأيكولوجية.

تتميز نظرية الأنساق الأيكولوجية بالرؤية الشاملة لتفاعل (المقبلين علي الزواج) مع المشكلات الزوجية

١. وهي الفترة التي تم فيها اعداد الجزء النظري من شهر سبتمبر ٢٠١٩ إلى شهر ديسمبر ٢٠١٩.
٢. ثم توقفت الباحثة الفترة من شهر يناير ٢٠٢٠ إلى شهر أغسطس ٢٠٢٠ لتوقف العمل بالمؤسسات لسبب فيروس كورونا.
٣. ثم تم إعداد الاستمارة وتحكيمها في الفترة من شهر سبتمبر ٢٠٢٠ إلى شهر أكتوبر ٢٠٢٠.
٤. ثم تم جمع البيانات في الفترة من شهر نوفمبر ٢٠٢٠ إلى شهر ديسمبر ٢٠٢٠.

رابعاً: أدوات الدراسة.

حيث اعتمدت الدراسة بصفة أساسية في جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة علي أداة الاستبيان، حيث تم تصميم استمارتي استبيان هما :

١- استمارة استبيان مطبقة علي فريق عمل برنامج توعية المقبلين علي الزواج.

٢- استمارة استبيان مطبقة علي الشباب المقبلين علي الزواج من الجنسين (ذكور وإناث).

خامساً: الأساليب الإحصائية.

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية التي تتفق وطبيعة الدراسة الحالية وهي :

١. التكرارات والنسب المئوية .

٢. المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري .

٣. حساب القوة النسبية .

٤. معامل الثبات ألفا -كرونيباخ.

سادساً: نتائج الدراسة.

أسفرت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج ، والتي أجابت بدورها علي تساؤلات الدراسة، وهذه النتائج يمكن توضيحها في الآتي :

(١) وجهة نظر الشباب المقبلين علي الزواج في البرنامج من حيث :

• الموضوعات التي يقدمها البرنامج : حيث بلغت نسبة هذه الموضوعات (٩٢.٨٦%) .

• وسائل تقديم البرنامج وعدد المحاضرات: حيث بلغت النسبة (٨٣.٧٥%) .

والأسرية، وقد استعانت الدراسة بها كموجه نظري للدراسة الحالية، حيث أنها تهتم بدراسة التفاعلات بين الجوانب الفيزيائية والأسرية، كما أنها أفادت الباحثة في رؤية مشكلة الدراسة التي ترتبط بها بشكل مباشر أو غير مباشر في ضوء العلاقة بين نسق الشباب المقبل علي الزواج والمشكلات الزوجية والأسرية.

الإجراءات المنهجية للدراسة.

أولاً : نوع الدراسة.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتهدف هذه البحوث إلي وصف وتفسير ظاهرة أو اكتشاف العلاقة بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر أو اكتشاف الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة .

(خطاب، ٢٠٠٢، ١٧:١٦).

ثانياً : المنهج المستخدم.

يعتبر المسح الاجتماعي منهجاً لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننة أو من خلال استبيانات (استمارات البحث) وذلك بغرض الحصول علي معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مجتمع معين.

(شلهوب، ٢٠١٦، ١٦٢).

ثالثاً: مجالات الدراسة .

أولاً: المجال البشري.

ويتكون المجال البشري في هذه الدراسة من :

١. حصر شامل لفريق عمل برنامج توعية المقبلين علي الزواج وعددهم ٢٠ مفردة .

٢. حصر شامل للشباب المقبلين علي الزواج (الذين يتم تدريبهم من قبل كلياتهم في مديرية التضامن الاجتماعي بأسويط) وعددهم ١٢٨ شاب وفتاة .

ثانياً: المجال المكاني.

مديرية التضامن الاجتماعي بأسويط (الشئون الاجتماعية سابقاً) وتم القيام بالدورة بمركز تأهيل الفتيات المعاقات.

ثالثاً: المجال الزمني .

٤) موضوعات برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية من وجهة نظر فريق العمل :

بلغت نسبة لهذه الموضوعات (٩٠.٦٤%) .

٥) المهارات والأدوات والاستراتيجيات التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي في برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية من وجهة نظر فريق العمل :

المهارات : بلغت النسبة لهذه المهارات (٨٣.١٥%) .

الأساليب : بلغت النسبة لهذه الأساليب (٨٨.٧%) .

الاستراتيجيات : بلغت النسبة لهذه الاستراتيجيات (٨٩.٥٢%) .

٦) معوقات برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية :

معوقات ترجع إلي فريق العمل : بلغت نسبة هذه المعوقات (٦٠.١٦%) من وجهة نظر المقبلين علي الزواج ، ونسبة (٧٧.٦٧%) من وجهة نظر فريق العمل .

معوقات ترجع للمؤسسة : حيث بلغت نسبة هذه المعوقات (٦٣.٧٥%) من وجهة نظر المقبلين علي الزواج ، ونسبة (٧٨.٣٣%) من وجهة نظر فريق العمل .

معوقات ترجع إلي الشباب المقبلين علي الزواج : حيث بلغت نسبة هذه المعوقات (٧٣.٤٤%) من وجهة نظر المقبلين علي الزواج ، ونسبة (٧٨.٣٣%) من وجهة نظر فريق العمل .

٧) تم التوصل لبرنامج مقترح للأدوار التي يمكن أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي ببرنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية .

• مقدمي البرنامج : حيث بلغت النسبة (٩٠.٧٣%) .

٢) الأدوار المقترحة للأخصائي الاجتماعي في برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية :

١- دوره كمستشار: حيث بلغت النسبة لهذا الدور (٩٥.٩٦%) من وجهة نظر المقبلين علي الزواج، ونسبة (٩٦.٦٧%) من وجهة نظر فريق العمل بالبرنامج .

٢- دوره كمدرّب: حيث بلغت النسبة لهذا الدور (٩٢.٥%) من وجهة نظر المقبلين علي الزواج، ونسبة (٩٥%) من وجهة نظر فريق العمل .

٣- دوره كمخطط : حيث بلغت النسبة لهذا الدور (٨٩.٥٣%) من وجهة نظر المقبلين علي الزواج، ونسبة (٩٢%) من وجهة نظر فريق العمل .

٤- دوره كتربوي: حيث بلغت النسبة (٨٤.٣٨%) من وجهة نظر المقبلين علي الزواج، ونسبة (٨١.٦٧%) من وجهة نظر فريق العمل .

٥- دوره كمنسق: بلغت النسبة (٨٤.٥٧%) من وجهة نظر المقبلين علي الزواج، ونسبة (٩١.٢٥%) من وجهة نظر فريق العمل .

٦- دوره كمقدم خدمات : بلغت النسبة (٩٤.٧٩%) من وجهة نظر المقبلين علي الزواج، ونسبة (٨٧.٠٨%) من وجهة نظر فريق العمل .

٧- دوره كمصدر للمعلومات : حيث بلغت النسبة (٨٨.٦٥%) من وجهة نظر المقبلين علي الزواج ، ونسبة (٨٩.٣٣%) من وجهة نظر فريق العمل .

٣) أهداف برنامج توعية المقبلين علي الزواج للوقاية من المشكلات الأسرية من وجهة نظر فريق العمل :

بلغت النسبة لهذه الأهداف (٩٢.٨٢%) .

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- ١- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٩): فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ٢- أحمد، عصام فتحي زيد (٢٠٢٠): الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ٣- أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٣) : نماذج ونظريات في خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- ٤- أطلس (٢٠٠٣).
- ٥- الجميلي، خيري خليل ،وعبده، بدر الدين كمال(١٩٩٧): المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر.
- ٦- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨): نسبة الطلاق للمتزوجين حديثاً علي مستوي الجمهورية ومحافظة أسيوط (النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق)، قطاع الإحصاءات السكانية والتعدادات، الإدارة المركزية لإحصاءات السكانية والخدمات .
- ٧- الحربي، يوسف بن نهير (٢٠١٣): العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.
- ٨- السروجي، طلعت مصطفى(٢٠٠٩):الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٩- السكري، أحمد شفيق(٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ١٠- _____(٢٠٠٢):قاموس الخدمة الاجتماعية،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ١١- الصديقي، سلوي عثمان وحسن، عبد المحي محمود (٢٠٠٠): الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ١٢- الصديقي، سلوي عثمان(٢٠٠١): قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ١٣- العتيبي ،ماجد بن زياد العقيلي(٢٠١٩): الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مجال الإصلاح الأسري: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية.
- ١٤- حامد،أحمد قناوي (٢٠١٥): تقويم دور أخصائي خدمة الفرد بمحاكم الأسرة: نحو تصور مقترح لهذا الدور من منظور العلاج الأسري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٩٤ ج١٥، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .
- ١٥- حجازي،أحمد كمال الدين إبراهيم (٢٠١٤): فاعلية برنامج تكاملي في تخفيف حدة الاضطرابات الزوجية لدي عينة من الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس،كلية التربية الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
- ١٦- حسانين،خالد محمد السيد (٢٠١٥): آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٣٤، مصر.
- ١٧- حسن ،مدحت فؤاد فتوح (١٩٩٦): الخدمة الاجتماعية مدخل تكاملي، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية.

- ٢٨- عبد اللطيف، حاتم عبد المنعم أحمد (٢٠١٥):
التنمية المتواصلة فلسفة حياة ومنهج للفرد
والجماعة والمجتمع، القاهرة، بورصة الكتب .
- ٢٩- عبد اللطيف رشاد أحمد (٢٠٠٨): مهارات
الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية
، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- ٣٠- عطية، السيد عبد الحميد، وجمعة «سلمي
محمود (٢٠٠١): النظرية والممارسة في خدمة
الجماعة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٣١- عطية، السيد عبد الحميد وآخرون (٢٠١٢):
النظرية والممارسة في خدمة الجماعة
، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٣٢- عفيفي، عبد الخالق محمد (١٩٩٨): الأسرة
والطفولة، أسس نظرية-مجالات تطبيقية،
القاهرة، مكتبة عين شمس.
- ٣٣- علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٩): نماذج
ومهارات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية
، الرياض، مكتبة الزهراء.
- ٣٤- _____ (٢٠١٤): الاتجاهات
الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة
الاجتماعية: أسس نظرية-نماذج تطبيقية،
الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٣٥- فوزي، شروق سامي (٢٠١٤): التأثيرات
الإعلامية علي جمهور المستقبلين، القاهرة
، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- ٣٦- فيصل، أمل بنت فيصل (٢٠١٤): توصيف
أدوار الأخصائيين الاجتماعيين بالمحاكم الشرعية
للتعامل مع المشكلات الأسرية من منظور العلاج
الأسري، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٥١، الجمعية
المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر.
- ٣٧- محمد، محمد عبد الفتاح (٢٠١٥): الممارسة
العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال
المدرسي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

- ١٨- حسن نجوي إبراهيم مصيلحي (٢٠١٦):
المشكلات الأسرية الناتجة عن سوء الاختيار
الزواجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
الآداب، جامعة عين شمس.
- ١٩- حمزة، أحمد إبراهيم (٢٠١٥): المدخل إلي
الخدمة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة .
- ٢٠- خطاب، علي ماهر (٢٠٠٢): مناهج البحث
في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٣
، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢١- ذبيان، ندي (٢٠٠٩): الطلاق ومشكلات
الزواج، سوريا، دار مؤسسة رسلان للطباعة
والنشر والتوزيع.
- ٢٢- رفاعي، عادل محمود (٢٠١٤): مشكلات
المراهقة وأساليب العلاج: المشكلات
(التحصيلية-الأسرية-السلوكية-النفسية)
، القاهرة، كنوز للنشر والتوزيع.
- ٢٣- رماح، مخلص عبد السلام (٢٠٢٠): الخدمة
الاجتماعية في المجال الطبي، عمان، دار
اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ٢٤- سليمان، عدلي (١٩٩٦): الأسس النظرية
والتطبيقية للعمل مع الجماعات الإنسانية، القاهرة
، مكتبة عين شمس.
- ٢٥- شلهوب، هيفاء بنت عبد الرحمن
بن (٢٠١٦): طرق البحث في الخدمة الاجتماعية
(د.ب)، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار
الشقيري للنشر.
- ٢٦- عبد القادر زكنية عبد القادر خليل (٢٠١١):
مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة
الاجتماعية، بالقاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٧- عبد الحميد، يوسف محمد (٢٠١٨): الخدمة
الاجتماعية رؤي معاصرة واتجاهات حديثة
، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

- Problems An Introduction, 2ed,
Great Britain, Psychology Press.
- Dean,Lukas R And Others (2007): .٤
Materialism, Perceived Financial
Problems, and Marital Satisfaction,
Family And Consumer Sciences,
Vol 35, Issue 3.
- Enciso,Ricardo Z. (2011) : Team .٥
Work : Motivation, Commitment And
Results, 2ed.
- Hughes,Winifred Ansah- (2015) : .٦
The Contribution Of Counseling
Providers To The Success Or
Failure Of Marriages , Journal Of
Education And Practice , Vol6 , No
14 , Department Of Education
Valley View Techiman Campus.
- Miller, Richard B And Others (2015) .٧
: A Cross-Cultural Study Of
Perceived Marital Problems In
Taiwan And The United States ,
Contemporary Family Therapy , Vol
37 , Issue 2 ..
- Risch,Gails S. And Others (2003) : .٨
Problematic Issue In The Early
Years Of Marriage Content For
Premarital Education , The Journal
Of Psychology And Theology , Vol
31 , Issue 3 .
- salas,Eduardo (2017) : The Wiley .٩
Blackwell Handbook Of The
Psychology Of Team Working And
Collaborative Processes.
- Sandstorm,Gwen D.(2004): The .١٠
Effect Of Marriage Mentoring When

- ٣٨ - مسعود،وائل (٢٠١٦): خدمة الجماعة، ط٢
، القاهرة، الشركة العربية.
- ٣٩ - مصطفى،عادل محمود (١٩٩٩): خدمة
الجماعة أسس عمية وتطبيقات عملية، القاهرة
،مكتبة الصفاة للنشر والتوزيع.
- ٤٠ - مصطفى،هالة شريف جمعة (٢٠١٠):
تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي مع
جماعات الشباب لإعدادهم للحياة الأسرية، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية،
جامعة حلوان.
- ٤١ - موسى،عبد الفتاح تركي (د.ت): البناء
الاجتماعي للأسرة، الإسكندرية، المكتب العلمي
للنشر والتوزيع.
- ٤٢ - ناجي،عبد الفتاح عاطف (٢٠١٦): البرنامج
التدريبي في الإرشاد الزوجي والأسري، عمان
،دار من المحيط إلي الخليج للنشر والتوزيع.
المراجع الإنجليزية.
١. Adams,Bree A.(2019): The Critical
First Years Of Marriage :
Foundations Of Successful
Relationship, A Doctoral Research
Paper, Biola University , The
Faculty Of The Rosemea & School
Of Psychology.
٢. Astoyants,Margaret
S.et.al(2016):Family Dysfunctions
And Ways Of Their Overcoming By
Means Of Social Work ,
International Journal Of
Environmental &Science Education
,Russia , Look Academic Publishers
, Russian State Social University.
٣. Champion And Power,Lorn And
Mick (2000): Adult Psychological

- Utilized In A Premarital Program ,
The Degree Of Doctor Of
Philosophy, Capella University.
Sanders,Torin Travis(2009): .١١
Premarital Counseling: An
Assessment Of The Readiness Of
Social Workers To Promote An
Approach To Divorce Prevention ,
Doctor Of Philosophy degree ,
School Of Social Work Of Tulane
University.
- Sullivan,Kieran T. And .١٢
Anderson,Carmen (2002) :
Recruitment Of Engaged Couples
For Premarital Counseling : An
Empirical Examination Of The
Importance Of Program
Characteristics And Topics To
Potensial Participants, Santa Clara
University , The Family Journal
,Vol 10.
- Spaulding,Dean T. (2008): Program .١٣
Evaluation In Practice ; Core
Concepts And Examples For
Discussion And Analysis , U.S.A ,
Jossey Bass Awiley Imprint.